

مُعْجَمُ

الرُّبَاعِيِّ الْمُكَرَّرِ

فِي الْعَرَبِيَّةِ

الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن مطلق الجبوري

كلية التربية . ابن رشد

جامعة بغداد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله، سيدنا ﴿محمد﴾ وعلى آله وصحبه ومن والاه.

### أَمَّا بَعْدُ:

فَلِلَّهِ دَرْ عَرِيَّتِنَا الْمُقَدَّسَةِ، كَمْ فِيهَا مِنْ السَّعَةِ وَالِدَقَّةِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْجَمَالِ، وَكَمْ لَهَا مِنْ نَصِيبٍ فِي التَّنْطُورِ وَالتَّوَالُدِ وَالِاشْتِقَاقِ، لِلَّهِ دَرْهَا فِي بِنَاءِ أَلْفَاظِهَا وَصَوْغِ مُفْرَدَاتِهَا وَتَأْلِيفِ تَرَكَيبِهَا، عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: الثَّنَائِي وَالثَّلَاثِي وَالرُّبَاعِي وَالخَمَاسِي. أَمَّا الثَّنَائِي<sup>(١)</sup>، وَهُوَ أَوَّلُ الْأَبْنِيَةِ؛ لِأَنَّهُ أَخَفُّ عَلَى اللِّسَانِ وَأَسْهَلُ مَأْخِذًا لِلْمُتَلَقِّفِ؛ فَنَحْوُ: قَدْ، لَوْ، هَلْ، قَالَ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَإِنْ صِيرْتَ الثَّنَائِيَّ مِثْلَ قَدْ وَهَلْ وَلَوْ اسْمًا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ التَّشْدِيدَ، فَقُلْتَ: هَذِهِ لَوْ مَكْتُوبَةٌ، وَهَذِهِ قَدْ حَسَنَةٌ، زِدْتَ وَأَوَّا عَلَى وَاوٍ، وَدَالًا عَلَى دَالٍ، ثُمَّ أَدَغَمْتَ وَشَدَّدْتَ، فَالْتَّشْدِيدُ عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ وَالْحَرْفُ الثَّلَاثِ، كَقَوْلِ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي:

[مِن الْخَفِيفِ]

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ إِنَّ لَيْتًا وَإِنْ لَوْأَ عَنَاءُ

فَشَدَّدَ»<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا الثَّلَاثِي؛ فَمِثْلُ: كَتَبَ، ذَهَبَ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْأَفْعَالِ، وَ «سَعَدَ وَعَمَرَ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ» حَرْفٌ يُبْتَدَأُ بِهِ وَحَرْفٌ يُحْشَى بِهِ الْكَلِمَةُ، وَحَرْفٌ يُوقَفُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>. وَأَمَّا الرُّبَاعِي؛ فَنَحْوُ: دَحْرَجَ وَبَعَثَ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْأَفْعَالِ، وَجَعَفَرُ وَعَقْرَبُ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ.

وَأَمَّا الْخَمَاسِي<sup>(٤)</sup>، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَزِيدًا؛ فَنَحْوُ: اسْحَنْفَرُ، اسْبِكِرْ، اِحدُودِبْ، سَبَحَلَلْ.

(١) الثَّنَائِي عَلَى وَجْهَيْنِ «أَحْذَهُمَا مُشْتَبَهُ الْحَرْفَيْنِ، صَدْرُهُ عَجْ زٌ وَعَجْرُهُ صَدْرٌ، نَحْوُ: صَصَنَ وَذَذَ، وَالْآخَرُ مُخَالَفُ الْحَرْفَيْنِ، نَحْوُ: قَرَّ وَرَقٌ، أَحَدُ وَجْهَيْهِ صَدْرٌ وَالْآخَرُ عَجْزٌ» دَقَائِقُ التَّصْرِيفِ: ٣٩٧.

(٢) الْعَيْنُ: ٥٠/١.

(٣) نَفْسُهُ: ٤٩/١.

(٤) الْخَمَاسِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ، الْأَوَّلُ: خَمَاسِيٌّ مُخْتَلَفُ الْحُرُوفِ صَحِيحٌ، نَحْوُ: اسْحَنْفَرْ. وَالثَّانِي: خَمَاسِيٌّ مَدْغَمٌ، نَحْوُ: اسْبِكِرْ. وَالثَّلَاثُ: خَمَاسِيٌّ مَبْنِيٌّ مِنَ الثَّلَاثِي، نَحْوُ: اِحدُودِبْ. وَالرَّابِعُ: خَمَاسِيٌّ مَبْنِيٌّ مِنَ الرُّبَاعِي، نَحْوُ: سَبَحَلَلْ...يَنْظُرُ: دَقَائِقُ التَّصْرِيفِ: ١٨٤.

وقد ارتأيت أن أخصَّ وجهًا من أوجه الرُّباعي<sup>(١)</sup>، بهذا العمل المُعْجَبي، هو الرُّباعيُّ المضاعف أو المُكْرَّرُ، نحو جَجْع، صَلَّصَل، وَسُمِّيَ مضاعفًا أو مكرَّرًا؛ لأنه في الأصل: جَجْع، وصلَّ، بحرفين، ضَوْعًا أو كُرَّرًا، فصارَ رباعيًا مضاعفًا أو مكرَّرًا. قال الخليل: «والمضاعف في البيان في الحكايات وغيرها، ما كان حرفًا عجزه مثل حرفي صدره، وذلك بناءً يستحسنه العرب، فيجوز فيه من تأليف الحروف جميع ما جاء من الصَّحيح والمعتل...»<sup>(٢)</sup>.

والرُّباعيُّ المُكْرَّرُ هذا يُنسَبُ إلى الثَّنَائِي، ف (جَجْع) منسوبٌ إلى (جَج) و (صَلَّصَل) منسوبٌ إلى (صَلَّ) وهكذا، قال الخليل: «ألا ترى الحكاية، أنَّ الحاكِي يحكي صلصلة اللِّجَام فيقول: صَلَّصَل اللِّجَام، وإن شاء قال: صَلَّ، ويخفف مرَّةً اكتفاءً بها، وإن شاء أعادها مرَّتَيْنِ أو أكثر من ذلك، فيقول: صَلَّ صَلَّ صَلَّ، يتكلف من ذلك ما بدا له»<sup>(٣)</sup>. وهذا يعني أنَّ الرُّباعيَّ المُكْرَّرَ أو المضاعف مُشْتَقٌّ، في كثيرٍ من ألفاظه وأبنيته، مِنَ الثَّنَائِي ويشترك معه في أصل ما يدلُّ عليه. وإذا لم تظهر الدلالة في الأصل الثَّنَائِي، لكون تأليفه لم يحسن في بناء اسمٍ ولا فعل، فإنها تظهر في الرُّباعي المُشْتَقَّ منه، لكونه حسن التأليف بالاشتقاق والتأليف<sup>(٤)</sup>. قال الخليل: «ويجوز في حكاية المضاعفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف، ألا ترى أنَّ الضَّادَ والكاف إذا أُلْفِتا فبُدِيَ بالضَّادِ ف قيل: (ضَكَ) كان تأليفًا لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا

(١) الرباعي على أربعة أوجه، الأول: رباعيٌّ مختلف الحروف، نحو: قرطس، ودرج. والثاني: رباعيٌّ مولدٌ مبنيٌّ من الثلاثي، نحو: رهشش، وضرب، ونحو: السؤدد، والقعدد. ويسمَّى مولدًا؛ لأنه في الأصل: ضرب، فاستخرجت باء من باء فصار رباعيًا. والثالث: رباعيٌّ مضاعف مبنيٌّ من حروف النَّصْغِيَّ، نحو: قَقْعَق، وصلَّصل. والرابع: رباعيٌّ محدثٌ من الثلاثي، نحو: أحسن. وسُمِّيَ محدثًا؛ لأنه في الأصل: حسن، فأحدث عليه ألف لتغيير معناه. ينظر: دقائق التصريف: ١٨٣.

(٢) العين: ٥/١.

(٣) نفسه.

(٤) قال المؤدَّب: «والرباعي المؤلف، نحو قولك: صَه، ثُمَّ تضاعفه فتقول: صَهْصَه، تُؤلف من كلِّ حرف حرفًا حتَّى يتمكَّن الكلام من التصريف، فإذا أردت أن تُصرِّفه قلت: صَهْصَه يُصْهْصَه صَهْصَه. وإذا حكيت صوت الضاحك في مدٍّ وتثقل قلت: قَه الضاحك، فإذا ضاعفت فيه قلت: قَهْقَه يُؤَهْقَه قَهْقَه...» دقائق التصريف: ٣٩٧.

مفصلاً بَيْنَ حَرْفَيْهِ بحرفٍ لازمٍ أو أكثر، من ذلك: الضَّنْكَ والضَّحْكَ وأشباه ذلك<sup>(١)</sup>. وهو جائزٌ في المضاعف<sup>(٢)</sup> نحو الضَّكَّضَاكَةِ مِنَ النَّسَاءِ، فالمضاعفُ جائزٌ فيه كُلُّ غُثٍّ وسمينٍ مِنَ الفُصُولِ والأعْجَازِ والصُّدُورِ وغير ذلك<sup>(٣)</sup>.

وَإِذَا كَانَ الْعَرَبُ يَشْتَقُونَ كَثِيرًا مِنْ أُنْبِيَةِ الرَّبَاعِيِّ المضاعفِ أو المكرَّرِ مِنَ الثَّنَائِيِّ، فَإِنَّهُمْ يَشْتَقُونَ أُنْبِيَتَهُ الْآخَرَى مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُدْغَمِ أو الْمُثَقَّلِ بحرفي التَّضْعِيفِ، وَمِنْ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِّ.

فَمِثَالُ الْمُدْغَمِ أَوْ الْمُثَقَّلِ بحرفي التَّضْعِيفِ، قَوْلُهُمْ «صَلَّ اللَّجَامُ يَصِلُ صَليلاً، فَلَوْ حَكَيْتَ ذَلِكَ قُلْتَ: صَلَّ تَمُدُّ اللَّامَ وَتُثَقِّلُهَا، وَقَدْ خَفَّفْتُهَا فِي الصَّلْصَلَةِ، وَهِيَ جَمِيعًا صَوْتُ اللَّجَامِ، فَالْثَقْلُ<sup>(٤)</sup> مَدٌّ، وَالتَّضَاعُفُ<sup>(٥)</sup> تَرْجِيعٌ يَخِفُّ... فَيَجِيءُ كَثِيرٌ مِنْهُ مُتَّفَقًا<sup>(٦)</sup>، عَلَى مَا مَا وَصَفْتُ لَكَ، وَيَجِيءُ مِنْهُ كَثِيرٌ مُخْتَلِفًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: صَرَ الْجُنْدُبُ صَرِيرًا وَصَرَصَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً، فَكَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْجُنْدُبِ مَدًّا، وَتَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ تَرْجِيعًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مُخْتَلَفٌ»<sup>(٧)</sup>.

وَمِثَالُ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِّ «قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَلَوْ أَنَّنَا جَمَعَهُمْ تَنَخَّنُوا

وَقَالَ فِي بَيْتٍ آخَرَ:

لِفَحْلِنَا إِنْ سَرَهُ التَّنَوُّخُ

وَلَوْ شَاءَ قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ (وَلَوْ أَنَّنَا جَمَعَهُمْ تَنَوَّخُوا) وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ (التَّنَوُّخَ) مِنْ تَنَوَّخْنَاهَا فَتَنَوَّخْتُ، وَاشْتَقَّ (التَّنَخُّنُ) مِنْ أَنْخَنَاهَا؛ لِأَنَّ أَنْخَ لَمَّا جَاءَ مُحَقَّفًا حَسَنَ

(١) قَالَ الْمَوْدُبُ: «فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَشْتَقَّ مِنَ الْكَلِمَةِ الثَّنَائِيَّةِ فَعَلًا حَشَوْتَهَا حَرْفًا مُوَافِقًا لِآخِرِ الْحَرْفَيْنِ أَوْ مُخَالِفًا لَهُ. فَإِنْ كَانَ مُوَافِقًا أَذْغَمْتُ، وَإِنْ كَانَ مُخَالِفًا أَظْهَرْتُ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْوَاحِدَ يُسْتَعْمَلُ بِوُجُوهِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَوْقِفٌ لِلْسَّانِ» دَقَائِقُ التَّصْرِيفِ: ٣٩٦.

(٢) أَوْ الرَّبَاعِيِّ الْمَكْرَّرِ.

(٣) الْعَيْنُ: ٥٦/١.

(٤) أَيْ تَشْدِيدُ اللَّامِ (صَلَّ).

(٥) أَيْ تَكَرُّرُ الْحَرْفَيْنِ (صَلَصَل).

(٦) أَيْ فِي الدَّلَالَةِ.

(٧) الْعَيْنُ: ٥٦/١. وَفِي دَقَائِقِ التَّصْرِيفِ: ٣٩٧ «وَإِذَا حَكَيْتَ صَوْتَ الْجُنْدُبِ قُلْتَ: صَرَ يَصْرُ صَرِيرًا، إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ، فَإِذَا رَجَعَهُ فِي سُرْعَةٍ تَرْدِيدٍ قُلْتَ: صَرَصَرَ يُصْرَصِرُ»

إخراج الحرفِ المعتل منه، وتَضَاعَفُ الحَرَفَيْنِ الباقِيَيْنِ في (تَخَنَّنَا تَخَنُّنًا) وَلَمَّا ثَقُلَ قَوِيَتِ الواو فَثَبَّتَتْ في التَّنَوُّحِ...»<sup>(١)</sup>.

وَكُلُّ ما في هذا المعجم، الذي نحن بصدد الحديث عن تأليفه، لا يخرجُ عَمَّا وَصَفَ شيخ العربية وإمامها، الخليل بن أحمد الفراهيدي، رحمه الله تعالى، في مقدِّمة معجمه العين، وإن لم يكن كُلُّ ما أثبتنا من الألفاظ والأبنية في عينه.

وقد حاولتُ تتبَّعَ ألفاظه في المعجماتِ العربيَّة وما تدلُّ عليه من المعاني، مستشهدًا عليها بما ورد عن العرب في كلامهم من شعرٍ ونثرٍ، وبما نزل به الرُّوح الأمين في القرآن الكريم، وبما جرى على لسان صاحب الرسالة، أفصح الخلق بيانًا محمد، صلى الله عليه وآله وسلم، وما أثر عن الصَّحابة الكرام و البلغاء العظام . مبوِّبًا تلك الألفاظ على حروف الهجاء العربي، بدءًا بالهمزة وانتهاءً بالياء . أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

واكتفيتُ بذكرِ المعجماتِ التي وردت فيها كُلُّ لفظةٍ في الهامش مرتبةً (أي المعجمات) ترتيباً زمنياً بدءاً بالعين وانتهاءً بلهسان العرب أو بتاج العروس، مع توخِّي الدقَّة في النقل والضبط، والحرية في التلفيق بين الآراء تأليفاً. ولا أدعي أنني بلغت ما لَمْ يَبْلُغْهُ غَيْرِي إحاطةً بالألفاظِ الرباعية المكررة وما ت دلُّ عليه في هذا المعجم، وإن كُنْتُ قد بذلتُ ما بوسعي في سبيل ذلك، ولم أدخر جُهداً... غيرَ أَنَّ الكمالَ لِلَّهِ تعالى وحده ... أسأله، جَلَّ في علاه، أن يعصمني مِنَ الزللِ في القَوْلِ والعمل، وأن يجعلَ عملي هذا وسائرَ أعمالي في ميزانِ حسناتي، إذ ما قصدتُ بها إلا وجهه الكريمَ خِدْمَةً لَ لُغةِ كتابه العظيم، فهو، سبحانه، حسبي وكفى، والصلاة والسلام على حبيبهِ نبيِّنا المصطفى، وآله الأطهار أُولي النُّهى، وأصحابه الأبرار أُولي الوفا.

الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن مطلق الجبوري

جامعة بغداد / كلية التربية. ابن رشد

(١) العين: ٥٧/١.

## ﴿ كِتَابُ الهمزة ﴾

في باب الهمزة أو الألف المهموزة لم يرد من المضاعف المكرر إلا أربعة ألفاظ،

هي:

### [ أَحَ أَح (١) ]

أَحَاح: إذا قال: يا أَحَاحي، يُقال: أَحَاحَ زيدٌ، من باب (أفعل) أكثر من قوله: يا أَحَاحُ، بالضمّ (٢)، وأصله، يا أَحَاحي، فَرَحَمَ بِحَذَفِ الياء.

### [ أَرَّ أَر (٣) ]

أَرَّأَر، بسكون الرَّاءِ فيهما: من دُعَاءِ الغنم. من (أَرَّ يَأَرُّ أَرِيرًا) مطلق الصَّوت (٤).

### [ أَعْ أَع (٥) ]

أَعْ أَع، مضمومة الهمزة: حكاية صوت المتقيئ أو المتهوِّع، وفي حديث السَّوَّك «كان إذا تسوَّك قال: أَعْ أَع، كأنه يتهوِّع، أي: يتقيأ» (٦). وقيل: إنَّ أَعْ أَع، بالعين، أصلها: هُعْ هُع، بالهاء، فأبدلت همزة.

### [ أُفْ أُف (١) ]

(١) ينظر: التاج (أح).  
(٢) الإحاح؛ بضم الهمزة: العطش، واشتداد الحرِّ. وقيل: الحزن أو العظم، تقول: سم عت له أحاحًا وأحيا، إذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن. قال:

يطوي الحيازيم على أحاح  
والأحاح، أيضًا: الغيظ والضغْن وحرارة الفم. قال الشاعر:  
طغنا شفى سرَّائر الأحاح

(٣) ينظر: اللسان، القاموس، التاج (أرز).  
(٤) وقيل: هو حكاية صوت الماجن عند القمار والغلبة.

(٥) ينظر: القاموس، التاج (أع).

(٦) القاموس (أع) ٩٤٣. وفي (هع) ١٠٣٧ «هع، كمد، هعة: قاء، لغة في هاع». أمَّا في اللسان (هع)؛ فـ «هع يهع هعا وهعة: لغة في هاع يهوع أي قاء».

أُفُّ أْفُ: صوتٌ إذا صَوَّتَ بِهِ الْإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّرٌ . ومعناه التَّضَجُّرُ من شيءٍ مَّا استثقالاً أو استقذاراً، تَأْفُفًا . وفي الحديث: «فَأَلْقَى طَرْفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ : أْفُ أْفُ»<sup>(١)</sup>. قال ابن الأثير : «معناه الاستقذار لما شَمَّ . وقيل معناه الاستحقار والاستقلال، وهي صوتٌ إذا صَوَّتَ بِهِ الْإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّرٌ»<sup>(٢)</sup>. وقد نصَّ الزَّمَخْشَرِيُّ على أَنَّهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ أَتَضَجَّرُ أو أَتَكَرَّرُ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ<sup>(٣)</sup>.

## ﴿ كِتَابُ الْبَاء ﴾

(١) ينظر: اللسان (أف).

(٢) الفائق في غريب الحديث: ٩/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٥٥/١.

(٤) ينظر: الفائق ٩/١.

## [ بَ أَبَ أَوَّ (١) ]

قال بآبي، وبأبأت بالصبي، إذا قلت له: بآبي أنت، وكذا بأباهُ بأبأةً وبأباً به، إذا قال له: بآبي أنت. قال الراجز:

وَأَنْ يُبْلِيَانِ وَأَنْ يُفَدَّيْنَ

فقول العرب: بآبي أنت، يُعَبَّرُ عنه بـ (البأبة). جاء في العين: «البأبة: قول الإنسان لصاحبه: بآبي أنت، ومعناه: أفيك بآبي، ويشتق من ذلك فَعْلٌ، فيقال: بآباً به».

والباءُ في (بآبي أنت) حرف جر بمنزلة ال لام في قولك: لله أنت، أما الباءُ في (بأباً)؛ فمن أصل اللفظة التي اشتقت من (بآبي أنت) اشتقاقاً صوتياً، فقيل: «بأبأت بئبأء، وقد أكثرت من البأبة» قال الراجز:

وصاحب ذو غمرة داجينهُ

زَجَّيْنُهُ بالقول وازدَجَّيْنُهُ

بأبأنهُ وإنَّ أبى فدَيْتُهُ

حتى أتى الحي وما آدَيْنُهُ

وبأبأته أيضاً، وبأبأت به، إذا قلت له: بابا، وبأبأ الصبي أبوه، إذا قال له: بابا، وبأبأ الصبي أباه، إذا قال له: بابا، وكل ذلك من البأبة المشتقة من اسم الصوت (بأ، بآ)، ثم أخذ من المصدر (البأبة) الفعل (بأبأ) فقيل: بأبأت الصبي وبأبأت به أبأبئ بأبأة، إذا قلت له: بآبي أنت. وبأبأ الرجل بفلان، إذا قال له: بآبي أنت، كما قال الشاعر:

وإنَّ ثُبَابَانَ وإنَّ تُفَدَّيْنَ (٢)

وبأبؤوه: أظهروا له لطافة، قال الشاعر: [من المتقارب]

إذا ما القبائلُ بأبأننا فماذا نُرَجِّي ببئبائها؟

أي: إذا قالت لنا القبائل: نُفَدِّيْكُمْ بآبَانِنَا، على سبيل اللطافة، فماذا ينفغنا قولها هذا؟

(١) ينظر: العين ٤١٤/٨، الجمهرة ٢٢٦، التهذيب ٦١٢/١٥، المقاييس ١٩٤/١، الصحاح (بأبأ)، أفعال السرقسطي ١٣٣/٤، أساس البلاغة ٢٧، التكملة، اللسان، القاموس، التاج (بأبأ).

(٢) ينظر: الإتصاف في مسائل الخلاف ٢٨٢/١.



أما البُؤْيُ؛ فَيُطْلَقُ عَلَى:

١. الأَصْل، كَرِيمًا كَانَ أَوْ خَسِيسًا، قَالَ جَرِيرٌ يَمْدُحُ الْحَكَمَ بْنَ أَيُّوبَ الثَّقَفِيَّ<sup>(١)</sup>:

حِينَ تَنَاهَيْنِ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ

خَلِيفَةَ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ

فِي ضَنْضِي الْمَجْدِ وَبُؤْيُ الْكَرَمِ

وَبُؤْيُ الرَّجُلِ، أَصْلُهُ، يُقَالُ: فَلَانٌ فِي بُؤْيُ صَدَقٍ، أَيِ أَصْلٍ صَدَقَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

[مَنْ الْمَجْتَث]

أَنَا فِي بُؤْيُ صَدَقٍ نَعَمْ وَفِي أَكْرَمِ أَصْلٍ

٢. السَّيِّدُ الظَّرِيفُ الْخَفِيفُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ امْرَأَةً:

قَدْ فَاقَتْ الْبُؤْيُ الْيُؤَيْبِيَّةَ وَالْجَلْدُ مِنْهَا غَرَقَى<sup>(٢)</sup> الْقَوَيْقِيَّةَ

٣. الْعَالِمُ الْمُعَلَّمُ الْمُتَقِنُ؛ يُقَالُ: هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا<sup>(٣)</sup> أَيِ الْعَالِمِ بِأَسْرَارِهَا الْمُتَقِنِ

لَهَا، قَالَ رَجُلٌ مِنْ فُرَيْشٍ:

وَمَنْ يَبْتَ وَالْهُمُومُ قَادِحَةٌ فِي صَدْرِهِ بِالزَّنَادِ لَمْ يَنْمِ

جَرَبَتْ ذَا الدَّهْرِ أَنْتَ بُؤْبُوءُ لَسْتُ بِعَيَّابَةٍ وَلَا بَرَمِ

٤. إِنْسَانُ الْعَيْنِ، يُقَالُ: هُوَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ بُؤْيُ عَيْنِي.

٥. رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ. وَقِيلَ بِلِ رَأْسِ الْمُكْحَلَةِ (يُؤْيُ) بِالْيَاءِ، وَهُوَ مُصَحَّفٌ مِنْهُ.

٦. بَدَنُ الْجَرَادَةِ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمِ.

٧. وَسَطُ الشَّيْءِ، كَالْبُحْبُوحِ<sup>(٤)</sup>.

## [ بَ ثَ بَ ثَ<sup>(١)</sup> ]

(١) الديوان: ٥١٣، وينظر: أمالي القاضي ٦/٢.

(٢) الغرقى: قِشْرُ الْبَيْضَةِ، وَالْقَوَيْقِيَّةُ: كُنَايَةُ عَنِ الْبَيْضَةِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْبُؤْيُ: السَّيِّدُ، وَالْبُؤْيِيَّةُ: السَّيِّدَةُ.

(٣) بَجْدٌ بِالْمَكَانِ بُجُودًا: أَقَامَ، وَقَوْلُهُمْ: هُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكِ، أَيِ بِدَخْلَةِ أَمْرِكِ وَبِاطْنِهِ وَعِنْدَهُ بَجْدَةٌ ذَلِكَ، أَيِ عِلْمٌ ذَلِكَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ الْمُتَقِنِ: هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا.

(٤) إِذْ بُحْبُوحَةُ الْمَكَانِ: وَسَطُهُ، وَالبُحْبُوحَةُ: وَسَطُ الْمَحَلَّةِ، قَالَ جَرِيرٌ:

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ يَنْفُونِ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

من بَثَّ وبَثَّتْ يَبُثُّ بَثًّا، أي نَشَرَ، قال تعالى: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١] أي: نَشَرَ<sup>(٢)</sup>. وفي حديث أم زرع «زوجي لا أَبْثُ خَبْرَهُ»<sup>(٣)</sup> أي: لا أنشرُهُ لِقَبْحِ آثَارِهِ. قال ابن فارس: «الباء والثاء أصل واحد، وهو تفریق الشيء وإظهارُهُ» وكذا بَثَّتْ الْخَبْرَ: نَشَرَهُ، وأَظْهَرَهُ بَثْبَةً. وبَثَّتْ الْغُبَارَ: هَيَّجَتْهُ. قال ابن دُرَيْد: «بَثَّتْ التُّرَابَ ونحوَهُ، إِذَا اسْتَنْزَرْتَهُ، بَثْبَةً». وبَثَّتْ الْأَمْرَ: إِذَا فَتَشَتْ عَنْهُ، وتَخَبَّرَتْهُ. وفي حديث عبدالله «لَمَّا حَضَرَ الْيَهُودِيُّ الْمَوْتَ قَالَ: بَثْبُوهُ»<sup>(٤)</sup> أي: «كشَّفُوهُ، مَنْ الْبَثُّ: إظهار الحديث، والأصل فيه بَثْبُوهُ، فأبدلوا مِنَ الثَّاءِ الْوُسْطَى بَاءً تَخْفِيفًا، كما قالوا في حَثَّتْ: حَثَّتْ»<sup>(٥)</sup>.

## [ ب ج ب ج<sup>(٦)</sup> ]

البجبة: شيء يفعلُهُ الإنسانُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ بالفم، لا يدلُّ على معنى .  
وتأتى صفةً، فيقال: رَجُلٌ بَجْبَاجٌ وبجباجةً، إِذَا كَانَ بَادِنًا مُمْتَلِنًا شَحْمًا مُنْتَفِخًا، أَوْ كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ غَلِيظَةً. قال نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ: [مَنْ الرَّجُلُ]  
حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضِّيَاطَا  
يَمْسَحُ لَمَّا خَالَفَ الْإِغْبَاطَا<sup>(٧)</sup>  
بالحرف من سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا  
وفي حديث عثمان، رضي الله عنه «إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النَّفَّاجُ»<sup>(١)</sup> لا يدري أينَ الله عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup> مِنْ الْبَجْبَاجَةِ، وهي المناغاة.

(١) ينظر: الجمهرة ١٧٣/١، ديوان الأدب ١٩١/٣، التهذيب ٦٨/١٥، المقاييس ١٧٢/١، الصحاح

(بثث)، أفعال ابن القطاع ١٠٥/١، اللسان (بثث).

(٢) تفسير غريب القرآن: ١١٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٩٢/١.

(٤) نفسه: ٩٣/١.

(٥) نفسه.

(٦) ينظر: العين ٥٥، الجمهرة ١٧٣/١، التنقيح ٢٥١، ديوان الأدب ١٩١/٣، المقاييس ١٧٣/١،

الصحاح (بجج)، أفعال ابن القطاع ١٠٥/١، أساس البلاغة ٢٨، اللسان، التاج (بجج).

(٧) الإغباط: ملازمة الغيبط، وهو الرُّخْل.

وامرأةً بَجْبَاجَةً، أي: سمينَةً، قال أبو النّجم العجليّ:  
دَارَ لِيَيْضَاءَ حَصَانِ السَّتْرِ بَجْبَاجَةِ الْبُذْنِ، هُضِيمِ الْخَصْرِ  
وقال الرَّاجِزُ:

بَجْبَاجَةً فِي بُذْنِهَا الْبَجْبَاجِ  
وهي على هذا، صفةٌ ذمٌّ، قال ابنُ السَّكَيْتِ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَمِينًا، ثُمَّ اضْطَرَبَ  
لَحْمُهُ، قِيلَ: هَذَا رَجُلٌ بَجْبَاجٌ، وَهَذَا رَجُلٌ وَخَوَاحٌ»<sup>(٣)</sup>. قال الرَّاجِزُ:  
بَعْدَ انْتِفَاحِ الْبَدَنِ الْبَجْبَاجِ  
وَيَرْذَوْنَ بَجْجَاجٍ: ضَعِيفٌ سَرِيعُ الْعَرَقِ. قال الرَّاجِزُ:  
فَلَيْسَ بِالْكَابِي وَلَا الْبَجْبَاجِ  
وَفَلَانٌ فَجْفَاجٌ<sup>(٤)</sup> بَجْبَاجٌ، أي متكبّرٌ أحمقٌ مهذار.  
وهذه الصّفةُ، في عُمومِها، تدلُّ على الضَّخامةِ، والشَّيْءُ الْبَجْجُ بَاجٌ: الضَّخْمُ. قال  
الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ<sup>(٥)</sup>:  
[من البسيط]

كَأَنَّ مِنْطَقَهَا لِيَثَّتْ مَعَاقِدُهُ بِوَاضِحٍ مِنْ ذُرَى الْأَنْقَاءِ بَجْبَاجِ  
يَقُولُ: كَأَنَّ إِزَارَهَا دِيرٌ عَلَى نَقَا رَمَلٍ كَثِيبٍ ضَخْمٍ؛ لِأَنَّ الْبَجْبَاجَ: الرَّمْلُ الْمَتَكَثِفُ.  
وَيُقَالُ لَطْفَلِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ ضَخْمًا: بَجْبَاجٌ أَيْضًا. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: جَمَلٌ جُبَاجِبٌ  
بُجَاجِبٌ: ضَخْمٌ.

وَبُجْبُجٌ بَنٌ خِدَاشٌ، بَضْمٌ الْبَاءِ: مُحَدَّثٌ مَغْرِبِيٌّ

[بَ خ بَ ح<sup>(١)</sup>]

(١) البجباج: الأحمق، الذي يهملُ الكلامَ، وليس لكلامه جهةٌ. والنَّفَاجُ: المتكبرُ المهذار، الشَّدِيدُ الصَّلَفِ.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٩٣/١. وفي الفائق: ٧٦/١ «إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ وَلَا  
أَيُّنَ اللَّهِ».

(٣) إصلاح المنطق: ٤٠٩.

(٤) الفجفاج: الذي يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ، وَيَفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

(٥) شعرة: ١٢١.

من بَحَّ وَبَحَّحَ وَبَحْبُوحَةٍ وَبَحَاحَةٍ، وَكُلَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى غَلْظٍ فِي الصَّوْتِ وَخَشُونَةٍ .  
وَالْغَلْظُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّعَةِ، وَلِذَا دَلَّ فِي الْمَضَاعِفِ عَلَى السَّعَةِ وَالتَّوَسُّطِ وَالتَّمَكُّنِ  
وَالْجَمْعِ، فَقِيلَ : الْبَحْبُوحَةُ : الْإِتْسَاعُ . وَالتَّبَحُّجُ : التَّوَسُّعُ وَالتَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمَقَامِ .  
من ذلك، حديثُ غِنَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ:

وَأَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا تَبَحَّجُ فِي الْمَرْبِدِ  
وَرَوْجُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

أي: متمكنة في المرَبِدِ.

وَبَحْبُوحَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ، وَبَحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ : وَسَطُهَا، كَمَا فِي قَوْلِ  
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ  
الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ»<sup>(٢)</sup>. وَبُحْبُوحَةُ الدَّارِ :  
وَسَطُهَا، قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup> :

[من البسيط]

قَوْمِي تَمِيحُ هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

[من البسيط]

وَقَالَ أَيْضًا<sup>(٤)</sup>:

بَنِي جَفَاسَاءَ<sup>(٥)</sup> إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ بَطْنَ الْمَسِيلِ وَلَا بُحْبُوحَةَ الْوَادِي

وَقَدْ تَبَحَّجْتُ فِي الدَّارِ، إِذَا تَوَسَّطْتُهَا وَتَمَكَّنْتُ مِنْهَا . وَالْبَحْبُجِيُّ : الْوَاسِعُ فِي

النَّفَقَةِ وَالْمَنْزِلِ.

(١) ينظر: العين ٣٣/٣، ديوان الأدب ٢٠٠/٣، التهذيب ١٢/٤، المقاييس ١٧٥/١، الصحاح (بحج)، أفعال السرقسطي ١٣٢/٤، أفعال ابن القطاع ١٠٥/١، المحكم ٣٨٤/٢، الأساس ٣٠، اللسان، القاموس (بحج).

(٢) الفائق في غريب الحديث: ٧٩/١

(٣) الديوان: ٢٣٤.

(٤) الديوان: ٧١٤.

(٥) المنجفس: الذي لا ينهضُ لِمَكْرَمَةٍ. الجفسُ التخمة. [الديوان].

وقد يُتَّسَعُ في معنى (البجحة) على سبيل المجاز، فيُقَالُ : فلانٌ يَتَبَجَّحُ في المجد، أي في مجدٍ واسعٍ . وَتَبَجَّحَتِ العربُ في لُغَتِها : اتَّسَعَتْ فيها . وفي حديث خُزَيْمَةَ «تَقَطَّرَ اللَّحَاءُ، وَتَبَجَّحَ الْحَيَاءُ»<sup>(١)</sup> أي اتَّسَعَ الغِيْثُ وتمكَّنَ مِنَ الأرضِ .  
والبَجْحِيُّ: الواسِعُ في النفقةِ والواسِعُ في المنزلِ أيضًا .  
وبجَّحَ القَصَابُ: تابعيَّ .  
والبجحةُ: الجماعةُ .

## [ بَخ بَخ (٢) ]

من (بَخ) الكلمة الَّتِي تُقَالُ عِنْدَ الرِّضَا والإعجابِ بِالشَّيْءِ أو الفخرِ والمدحِ . رُوِيَ أَنَّ أبا طَلْحَةَ الأنصاري، رضيَ اللهُ عَنْهُ، كَانَ لَهُ بِالمَدِينَةِ نَخْلٌ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ (بَيْرَحَاءَ) وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ (بَيْرَحَاءَ) وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَنُحْرَهَا عِنْدَ اللهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بَخٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ<sup>(٣)</sup> . وَحِينَ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣] قَالَ رَجُلٌ: بَخٌ بَخٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) النهاية في غريب الحديث: ٩٦/١ .

(٢) ينظر: العين ٤/٥٠٤-١٤٦، الجمهرة ١٧٤، ديوان الأدب ٣/٢٠، ١٩٢، المقاييس ١/١٧٥، الصَّحاح (بَخ)، المحكم ٤/٣٨٢، الأساس ٣٠، التكملة، اللسان، النَّجَّاح (بَخ).

(٣) صحيح البخاري: ٤٦/٦ .

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث ١/٩٨ .

وَتُكْرَرُ لِلْمُبَالَغَةِ، فَيُقَالُ: بَخَّ بَخٌّ، بِإِسْكَانِ الْخَاءِ فِيهِمَا وَقَفًّا، قَالَ الرَّاجِزُ:

بَخَّ بَخٌّ لِهَذَا كَرَمًا فَوْقَ الْكَرَمِ

وَتُنَوِّنُ خَفَضًا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ (بَخَّ بَخٌّ) مُخَفَّفًا أَوْ مُشَدَّدًا (بَخَّ بَخٌّ) قَالَ الشَّاعِرُ:

[مِنَ الْمُتَقَارِبِ]

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ      بَخَّ لَكَ بَخٌّ لِبَحْرِ خِصَمٍ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

فِي حَسَبِ بَخٍّ وَعِزِّ أَفْعَسَا

وَيُقَالُ لِمَنْ يَقُولُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ: بَخْبَخَ، أَي قَالَ: بَخَّ بَخٌّ، أَوْ بَخَّ بَخٌّ. قَالَ أَعَشَى

هَمْدَانُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ: [مِنَ الْكَامِلِ]

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ      بَخَّ بَخٌّ لِوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: وَاللَّهِ لَا تُبَخْبِخَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا، فَأَخَذَهُ وَقَتَلَهُ.

وَقَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(١)</sup>:

إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا بَخْبُخُوا

أَي: قَالُوا بَخَّ بَخٌّ وَبَخَّ بَخٌّ.

وَابِلٌ مُبَخْبَخَةٌ: يُقَالُ لَهَا: بَخَّ إِعْجَابًا بِهَا، لَكُونِهَا عَظِيمَةً الْأَجْوَابِ، فَكَأَنَّهَا مِنْ

عَظَمِهَا إِذَا رَأَاهَا النَّاسُ قَالُوا: مَا أَحْسَنَهَا.

وَبَخَّ الرَّجُلُ: إِذَا سَكَنَ مِنْ غَضَبِهِ، وَبَخَّ فِي النَّوْمِ وَبَخْبَخَ إِذَا غَطَّ فِي النَّوْمِ.

وَتَبَخْبَخَ الْحَرُّ: إِذَا سَكَنَ بَعْدَ فَوْرَتِهِ.

وَتَبَخْبَخَتِ الْغَنَمُ: سَكَنَتْ حَيْثُ كَانَتْ.

وَتَبَخْبَخَ لَحْمُهُ: صَوَّتَ مِنَ الْهَزَالِ بَعْدَ سِمَنِ.

(١) ديوانه: ٤٦١.

والبَخْبَخَةُ: حكاية صوت الفحل الهائج، يُقال: بَخَبَخَ البعيرُ بَخْبَخَةً وبِخْبَاخًا: هَدَرَ،  
وبِخْبَاخُ البعيرِ وبِخْبَخَتُهُ: هديرُهُ الَّذِي يملأُ فَمَهُ، وَهُوَ جَمْلٌ بِخْبَاخُ الهديرِ. قال الرَّاجِزُ:

ما زالَ مِنَّا مُقَرَّمٌ بِدَاخُ  
يَصْنَعُهُمْ هديرُهُ البَخْبَاخُ  
عِنْدَ التَّلَاقِي لَهْمٌ فَناخُوا

وقال:

بَخ وبِخْبَاخُ الهديرِ الرَّغْدِ  
وعن الأصمعيّ: رَجُلٌ وَخْ وَاخْ وبِخْبَاخٌ، إِذَا اسْتَرْخَى بطنُهُ واتَّسَعَ جِلْدُهُ.

### [ بَ ذَبَ د<sup>(١)</sup> ]

من (بَدَّ) قال ابن فارس: «الباء والدال في المضاعف أصلٌ واحدٌ، وهو التَّفَرُّقُ  
وتباعدُ ما بينَ الشَّيْنَيْنِ، يُقالُ: فرَسٌ أَبَدٌ، وهو البعيدُ ما بينَ الرَّجْلَيْنِ. وبَدَدْتُ الشَّيْءَ  
إِذَا فَرَّقْتَهُ». وفَلَاةٌ بَدَبْدٌ: لا أَحَدَ فِيهَا، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتَبَاعُدِ ما بَيْنَ أَقْطَارِها وَأَطْرَافِها.  
وبَدَبْدُ: موضعٌ ماءٍ في طَرَفِ أَبانِ الأبيضِ الشَّمالِي، جاءَ في بيتٍ لكَثِيرٍ عَزَّةٌ هو:

[من الطويل]

إِذَا أَصْبَحَتْ بِالْحَبَسِ فِي أَهْلِ قَرْيَةٍ وَأَصْبَحَ أَهْلِي بَيْنَ شَطْبٍ فَبَدَبَدَ  
أما البدبدَةُ؛ فَمِنْ الأَبَدِّ، وهو الدَّاهِيَةُ، يُقالُ: أَتَانَا بِبَدَبْدَةٍ، أي بِدَاهِيَةٍ، والأَبَدُّ:  
الرَّجُلُ العَظِيمُ الخَلْقِ، والمرأةُ: بَدَاءٌ، قالَ أبو نَخِيلَةَ السَّعْدِي: [ رَجَز ]  
من كُلِّ ذاتِ طائِفٍ وَزُودٍ بَدَاءً، تَمْشِي مِشْيَةَ الأَبَدِّ<sup>(٢)</sup>

### [ بَ ذَبَ د<sup>(٣)</sup> ]

(١) ينظر: العين ٥٩، الجمهرة ١٧٤، التهذيب ٧٩/١٤، المقاييس ١٠٤-١٠٥، التكملة، اللسان، التاج (بدد).

(٢) الطائف: الجنون. والزود: الفزع.

(٣) ينظر: العين ١٧٧/٨-١٧٨، التهذيب ٤١٥/١، المقاييس ١٧٧/١، التكملة، اللسان، القاموس (بَدَد).

البِدْبَذَةُ: التَّقَشُّفُ، مِنَ الْبَدَاذَةِ الَّتِي هِيَ سُوءُ الْهَيْئَةِ، وَبِذْبَذَهُ: غَلَبَهُ، مِنْ بَذَّ الْقَوْمُ يَبْذُهُمْ بَذًّا، أَيْ سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ، وَكُلُّ غَالِبٍ بَاذٌّ. قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: «الْبَاءُ وَالذَّالُّ أَصْلُ وَاحِدٌ هُوَ الْغَلْبَةُ وَالْقَهْرُ وَالْإِذْلَالُ، يُقَالُ: بَذَّ فُلَانٌ أَقْرَانَهُ إِذَا غَلَبَهُمْ، فَهُوَ بَاذٌّ يَبْذُهُمْ... وَهُوَ بَاذٌ الْهَيْئَةِ، وَبَذَّ الْهَيْئَةَ بَيْنَ الْبَدَاذَةِ، أَيْ إِنَّ الْأَيَّامَ أَتَتْ عَلَيْهَا (أَيْ عَلَى الْهَيْئَةِ) فَأَخْلَقَتْهَا، فَهِيَ مَقْهُورَةٌ، وَيَكُونُ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ».

## [ بَرَّ رَ بَرٌ <sup>(١)</sup> ]

مَنْ بَرَّ فِي الْمَضَاعِفِ الَّذِي أَحْدُ أَصُولِهِ الْأَرْبَعَةُ حِكَايَةُ صَوْتٍ، وَمَنْ كَلَامِ الْعَرَبِ «فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ» أَيْ مَا يَعْرِفُ الْهَرَّةَ مِنَ الْبَرْبَرَةِ، فَالْهَرَّةُ: صَوْتُ الْغَنَمِ، وَالْبَرْبَرَةُ: صَوْتُ الْمَغْرَى، قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ <sup>(٢)</sup>: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَلَكِنْ دَعَا مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ عُصْبَةً يَسُوقُونَ فِي أَعْلَى الْحِجَازِ الْبَرَابِرَا  
قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي لَفْظَةِ (الْبَرَابِرَا): «يُقَالُ: إِنَّهُ جَمْعُ بُرَيْرٍ، وَهُوَ صِغَارُ أَوْلَادِ الْغَنَمِ، قَالُوا: وَذَلِكَ مِنَ الصَّوْتِ أَيْضًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَرْبَرَةَ صَوْتُ الْمَغْرَ».

وَالْبَرْبَرَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْجَلْبُتُ بِاللِّسَانِ، أَوْ هِيَ الصِّيَاخُ، وَرَجُلٌ بَرَبَارٌ، إِذَا كَانَ صَيَّاخًا عَالِي الصَّوْتِ رَقِيقَةً، أَوْ كَثِيرَ الْكَلَامِ، وَقَدْ بَرِيرَ، مِثْلُ تَرْتَرٍ، فَهُوَ بَرَبَارٌ إِذَا هَذَى وَخَلَّطَ فِي كَلَامِهِ مَعَ غَضَبٍ وَنُفُورٍ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي <sup>(٣)</sup>: [مِنْ الطَّوِيلِ]  
أَتِيحَ لَهَا مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ فَلَمَّا رَأَاهَا مَطْلَعَ الشَّمْسِ بَرِيرًا  
كَبَرِيرَةِ الرُّومِيِّ أَوْجَعَ ظَهْرُهُ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فَاسْتَضَافَ لِيُنْصَرَا

(١) ينظر: العين ٢٥٩/٨ - ٢٦٠، التَّفْقِيَةُ ٣٨١، الْجُمُهرَةُ ١٧٤، دِيوانُ الْآدِبِ ١٩٣/٣، الْمُقَابِيْسُ ١٧٨/١ - ١٧٩، الصَّحاحُ (بِرر)، أَعْمَالُ السَّرْقِسطِيِّ ١٣٢/٤، أَعْمَالُ ابْنِ الْقِطَاعِ ١٠٧/١، التَّكْمَلَةُ، اللِّسَانُ (بِرر).

(٢) الدِّيوان: ٢.

(٣) شِعْرُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي: ٤٢.



وقال الفرزدق<sup>(١)</sup>: [من الكامل]

إِنَّ الْحَلِيلَةَ لَا يَحِلَّ حَرِيمُهَا، وَحَلِيلُهَا يَزْعَى حِمَى الْأَحْرَارِ  
وَلَعَمْرُ هَاتِمٍ فِي قَرِيبَةٍ ظَالِمًا، مَا خَافَ صَوْلَةَ بَغْلِهَا الْبَرَارِ  
والبربري: الكثير الكلام بلا منفعة، يُقال: بربر في كلامه بربرة إذا أكثر، وخلط مع  
غضبٍ ونفورٍ. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام «لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ  
لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرَّبَا وَالْخَمْرِ فَاِمْتَنَعَ، قَامُوا وَلَهُمْ تَغَرُّمٌ وَبَرِيرَةٌ»<sup>(٢)</sup>. ومنه  
أيضًا، حديثُ أُمِّدُ «أَخَذَ اللَّوَاءُ غَلَامَ أَسْوَدَ فَنَصَبَهُ وَبَرِيرَ»<sup>(٣)</sup>.  
ويقالُ لِلْأَسَدِ : بَرَارٌ وَمُزِيرٌ، لِبَرِيرَتِهِ وَجَلْبَتِهِ وَنُفُورِهِ وَغَضَبِهِ . وكذلك الثَّورُ  
الْوَحْشِيُّ، قال جَابِرُ بْنُ حَرِيشٍ الطَّائِي يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ<sup>(٤)</sup>: [من الكامل]  
وَمُعِينًا يَحْمِي الصُّوَارَ كَأَنَّهُ مُتَخَمِّطٌ قَطَمَ إِذَا مَا بَرَّرَا<sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ : بَرَارٌ؛ لِأَنَّ لَهَا فِي الْمَاءِ صَوْتًا يُسَمَّى بَرِيرَةً، وَالْبَرَارَانِ فِي قَوْلِ  
رُؤْبَةَ<sup>(٦)</sup>:

أَرَوَى بِبَرَارَيْنِ فِي الْغَطْمِطِ

أَفْرَاغَ تَجَاجِينِ فِي الْأَغْوَاطِ

قيل: هما دُلْوَانِ لهُمَا بربرة في الماء، أي صوت.

والبَرِيرُ، بفتح الباء : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ سَمُّوا كَذَلِكَ لِكَثْرَةِ لَعَطِهِمْ وَكَلَامِهِمْ وَسُوءِ  
خُلُقِهِمْ، قال ابن دريد: «كَانَ إِفْرِيقُسُ أَبُو يَلْقَمَةَ (التي تُسَمَّى بَلْقِيسَ) افْتَتَحَهَا فَقَالَ :  
مَا أَكْثَرَ بَرِيرَتِهِمْ فَسَمُّوا بِذَلِكَ. وَأَقَامَ بِالْبَرِيرِ بَطْنَانِ مِنْ حِمِيرٍ : صَنَاهَاةٌ وَكُتَامَةٌ، فَهُمْ

(١) الديوان: ٣١٧/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ١٠٨/١.

(٣) نفسه.

(٤) ينظر: نظام الغريب في اللغة ١٩٦.

(٥) الْمُعِينُ: الثَّورُ الْوَحْشِيُّ. الصُّوَارُ: الْفَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ. الْمُتَخَمِّطُ: الْمَتَكَبِّرُ. وَبَرِيرٌ: صَاح.

(٦) مجموع أشعار العرب ٨٥/٣.

على نَسَبِهِم إلى اليوم، وبإفريقس سُمِّيت أفريقية «. والبرابرة: الجماعةُ منهم، زيدت  
الهَاءُ لِلنَّسَبِ. قال جرير (١): [من الطويل]

لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُغْلِمًا فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا أَهْلَ بَرِيرَا (٢)  
وَالْبُرَيْرُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ، كَالْبُرْيَارِ.  
وَالْبُرَيْرُ، بِالْكَسْرِ: دُعَاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلْفِ  
بَقِيَ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ (بَرِيرَ الْمُغَنَّى) مِنَ الْمُحَدَّثِينَ.

### [بَ ز بَ ز (٣)]

البرزبة: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَشِدَّةُ السَّوْقِ، وَكَثْرَةُ الْحَرَكَةِ وَالاضْطِرَابِ. قال الشاعر:  
ثُمَّ اعْتَلَاهَا قَرْحًا وَارْتَهَزَا  
وَسَاقَهَا ثُمَّ سِيَاقًا بَزِيرَا  
وَالْبَزِيرَةُ: مَعَالَجَةُ الشَّيْءِ وَإِصْلَاحُهُ، يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي أُجِيدَ صَنَعَتُهُ : قَدْ بَزِيرْتُهُ .  
قال الشاعر:

وَمَا يَسْتَوِي هِلْبَاجَةٌ مُتَنَفِّحٌ وَذُو شُطْبٍ قَدْ بَرَزَتْهُ الْبِرَازُ  
يَقُولُ: مَا يَسْتَوِي رَجُلٌ ثَقِيلٌ ضَخَمٌ كَأَنَّهُ لَبَنٌ خَائِرٌ وَرَجُلٌ خَفِيفٌ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ  
كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذُو شُطْبٍ قَدْ سَوَاهُ الصَّقَلَةُ الْحُدَّاقُ.  
وَالْبَزِيرَةُ: الْإِسْرَاعُ فِي الظُّلْمِ، وَالْخَفَةُ إِلَى الْعُسْفِ. وفي الحديث: «كَانَتْ نُبُوءَةُ رَحْمَةٍ،  
ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً رَحْمَةٍ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا يُمْلِكُهُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، ثُمَّ تَكُونُ

(١) الديوان: ٤٧٣.

(٢) الوضَّاح: مَوْلَى لَبْنِي أُمَيَّةَ صَاحِبِ الْوَضَّاحِيَّةِ وَكَانَ بَرِيرِيًّا. [الديوان].

(٣) ينظر: العين ٢٥٤/٧، الجماهرة ١٧٤-١٧٥، التهذيب ١٣/١٧٣-١٧٤، أفعال السرقسطي ١٣٢/٤،  
أفعال ابن القطاع ١٠٧/١، اللسان، القاموس، التاج (بز).

بَرْبَزِيًّا: قطع سبيل، وسفك دماء، وأخذ أموال بغير حقها <sup>(١)</sup>. قال الزمخشري: «أي استيلاءً منسوباً إلى البريزة، وهي الإسراع في الظلم، والخفة إلى العسف، وأصلها السوق الشديد» <sup>(٢)</sup>.

والبَرْبُزُ: الغلام الخفيف الروح. قال ثعلب: غلامٌ بَرْبُزٌ: خفيف في السفر. وبَرْبُزَ الرَّجُلُ: إذا انهزم وفر.

والبَرْبُزُ: السَّريع في السير، والشَّدِيد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً، ويُقال رجلٌ بَرْبُزٌ وبَرْبُزٌ: للقويِّ الشَّدِيد وإن لم يكن شجاعاً. جمعه: بَرْبُزٌ. قال الشاعر: [رجز]

لا تَحْسَبَنِّي يا أُمَيْمٌ عَاجِزًا

إِذَا السَّفَارُ طَخَّطَ الْبَرْبُزَا

والبَرْبُزُ: قَصَبَةٌ من حديد على فم الكبر تنفخ النار. قال الأعشى لابن أخيه

(خَيْثَم) يُحَرِّضُهُ عَلَى الْقِتَالِ <sup>(٣)</sup>: [رجز]

وَإِذَا خُتِمْ حَرَكِ الْبَرْبُزَا

إِنَّ لَدَيْنَا حَلَقًا مِثْلًا

وَقَافِلَاتٍ ذَهَبَتْ أَجْوَارًا <sup>(٤)</sup>

وذهب ابن فارس إلى أَنَّ (البَرْبُزَةَ) في ما ذكرنا لها من دلالة شاذة عن باب (بَرْ)

الخال في أصله على «الهيئة من لباس أو سلاح، يُقال: هو بَرْبُزٌ يبيع البر، وفلان

حسن البرة. والبَرْ: السلاح. قال الشاعر: [من الوافر]

كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَرْبِي مِنْ الْعِقْبَانِ خَائِنَةً طُلُوبًا

(١) الفائق في غريب الحديث: ١/١٠١.

(٢) نفسه.

(٣) الديوان: ٩٨.

(٤) الأجواز: أوساط القفار.

يَقُول: كَانَ ثِيَابِي، حِينَ غَدَوْتُ، عَلَى عُقَابٍ: مِنْ سُرْعَتِي...». وَبَزِيرُ الثَّوبِ: سَلْبُهُ  
وَانْتَزَعُهُ، مِثْلُ (ابْتَزَّهُ) ابْتِزَّازًا، يُقَالُ: ابْتَزَّهُ ثِيَابَهُ، إِذَا سَلَبَهُ إِيَّاهَا. وَيُقَالُ: ابْتَزَّ الرَّجُلُ  
جَارِيَتَهُ مِنْ ثِيَابِهَا، إِذَا جَرَدَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]  
إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْقَالٍ  
وَبَزِيرُ الشَّيْءِ: رَمَى بِهِ وَلَمْ يَرُدَّهُ.

## [بَ سَ بَ سَ (١)]

مِنْ الْبَسِّ، وَهُوَ السَّوْقُ وَالطَّرْدُ، يُقَالُ: بَسَّ الْقَوْمَ عَنْكَ، أَيْ اطْرُدْهُمْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ :  
«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ يَبْسُوتُونَ الْمَدِينَةَ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ  
كَانُوا يَعْلَمُونَ» (٢). يُقَالُ: بَسَسْتُ النَّاقَةَ وَأَبَسَسْتُهَا، إِذَا سَقَطَتْهَا وَزَجَرْتُهَا وَقَلْتُ لَهَا :  
بِـسَ بَـسَ، بِكسرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا.  
بِسْبَسَ الرَّجُلُ: إِذَا قَالَ لِلدَّابَّةِ: بِـسَ بَـسَ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا وَكسْرِهَا .  
وَأَبَسَسْتُ بِالْعَمِّ إِبْسَاسًا، دَعَوْتُهَا إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَ الرَّاعِي بِالْإِبِلِ وَبَسَبَسَهَا : صَوَّتَ  
بِهَا لِيُسَكِّنَهَا عِنْدَ الْحَلَبِ.

وَبِسْبَسَ بِالنَّاقَةِ: قَالَ لَهَا بِسَ بِسَ. قَالَ الرَّاعِي الثَّمِيرِي (٣): [مِنْ الْمُتْقَارِبِ]  
لِعَاشِرَةٍ وَهِيَ قَدْ خَافَهَا فَظَلَّ يَبْسُ بَـسَ أَوْ يَنْقُرُ  
أَي: بَعْدَمَا سَارَتْ عَشْرَ لَيَالٍ ظَلَّ يَبْسُ بِهَا يُسَكِّنُهَا لِيَتَرَّ.  
وَالْبِسْبَسَةُ: السَّعَايَةُ بَيْنَ النَّاسِ، وَمِنْهُ تَبَسَّبَسَ الْمَاءُ، إِذَا جَرَى.  
وَالْبِسْبَسُ: الْفَقْرُ الْخَالِي. وَالْجَمْعُ بِسَابِسَ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (٤): [مِنْ الْبَسِيطِ]

(١) ينظر: العين ٢٠٤/٧ - ٢٠٥، الجمهرة ١٧٥، التهذيب ٣١٥/١٢ - ٣١٦، الصحاح (بسس)، أفعال

السرقسطي ١٣٢/٤، أساس البلاغة ٣٩، التكملة، اللسان، القاموس، التاج (بسس).

(٢) الفائق في غريب الحديث: ١٠٣/١. وينظر: النهاية ١٢٢/١.

(٣) اللسان (بسس). وليس في شعره المجموع.

(٤) الديوان: ٣٨٢.

أَمَسَتْ بِسَابِيسَ تَسْتَنُّ الرِّيحَ بِهَا قَدْ أَشْعَلَتْ بِحَصَاهَا أَيَّ إِشْعَالٍ<sup>(١)</sup>  
والتُّرَاهُتُ البَسَابِيسُ: الأباطيلُ القائمةُ على الكذبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.  
والبَسَابِيسُ مِنَ النَّبَاتِ، نَوْعَانِ أَوْ بِسَابِيسَانِ، إِحْدَاهُمَا بَقْلَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَاشِيَةُ  
تَشْبِهُ بِرَائِحَتِهَا وَطَعْمُهَا رَائِحَةُ الْجَزْرِ وَطَعْمُهُ . وَالْأُخْرَى مَا تَسْتَعْمَلُهُ الْأَطِبَّاءُ، وَهِيَ  
أَوْرَاقُ صُفْرٍ، تُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ.

وَبِسْبِيسُ بْنُ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ: صَحَابِيٌّ شَهِدَ بَدْرًا.  
وَبِسْبِيسُ بْنُ بِشْرِ: حَلِيفُ الْأَنْصَارِ.  
وَبِسْبَاسَةُ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ذَكَرَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>: [مِن الطَّوِيلِ]  
أَلَا زَعَمْتَ بِسْبَاسَةَ الْيَوْمِ أَنْتَنِي كَثِيرْتُ وَأَلَّا يَشْهَدَ اللَّهُ أَمَثَالِي

### [ بَ شَ بَ شَ<sup>(٣)</sup> ]

تَبَشَبَشَ، مِنَ الْبَشِّ، وَهُوَ فَرْحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ، وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ، تَقُولُ :  
بَشَشْتُ بَشًّا وَبَشَاشَةً، وَالْبَشَاشَةُ: اللَّقَاءُ الْجَمِيلُ وَالْفَرْحُ بِالْمَرْءِ وَالْإِنْبِسَاطُ إِلَيْهِ سُرُورًا  
بِهِ، وَفَرْحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ عِنْدَ اللَّقَاءِ، يُقَالُ : بَشَّ بِهِ بَشًّا وَبَشَاشَةً . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِذَا اجْتَمَعَ الْمُسْلِمَانِ فَتَذَكَّرَا غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَبَشَّهُمَا  
بِصَاحِبِهِ»<sup>(٤)</sup>. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا يَعدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرَا

وَقَبْلَهُ بَشَاشَةً وَبَشْرًا

وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ وَبَشَّاشٌ: طَلَقَ الْوَجْهَ طَيِّبًا.

(١) تَسْتَنُّ الرِّيحَ بِهَا: تَجْرِي. أَشْعَلَتْ: فُرَّقَتْ.

(٢) الديوان: ٢٨.

(٣) ينظر: العين ٧٣، الجمهرة ٧٠، ديوان الأدب ٢٠١/٣، التهذيب ٢٩٠/١-٢٩١، المقاييس ١٨٢/١،

الصاحح، اللسان، القاموس، التاج (بشش).

(٤) النهاية: ١٣٠/١.

وَتَبَشَّبَشَ بِهِ : أَنَسَهُ وَوَاصَلَهُ، وَأَصْلُهُ تَبَشَّشَ، فَأَبْدَلُوا الشَّيْنَ الْوَسْطَى بَاءً، كَمَا قَالُوا: تَجَفَّجَفَ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ شَيْنَاتٍ مُسْتَقْتَلٍ.

وَتَبَشَّبَشَ مَفْكُوكٌ مِنْ تَبَشَّشَ، وَالتَّبَشَّبَشُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرِّضَا وَالْإِكْرَامُ وَتَلْقِيهِ بِالْبِرِّ وَتَقْرِيهِ إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ، قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « لَا يُوطِنُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ رَجُلٌ إِلَّا تَبَشَّبَشَ اللَّهُ بِهِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ كَمَا يَتَبَشَّبَشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ »<sup>(١)</sup>. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : «التَّبَشَّبَشُ بِالْإِنْسَانِ : الْمَسَرَّةُ بِهِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْبَشَاشَةِ لَا مِنْ لَفْظِهَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا الْبَصْرِيِّينَ، وَهَذَا مِثْلُ لَارْتِضَاءِ اللَّهِ فَعْلُهُ وَوُقُوعُهُ الْمَوْقِعَ الْجَمِيلَ عِنْدَهُ»<sup>(٢)</sup>.

وَبَشْبِيشَ، بِكسرِ الْبَاءِ، قَرْيَةٌ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَحَلَّةِ فِي مِصْرَ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : بَشْبِيشِيٌّ.

## [ بَ ص بَ ص ]<sup>(٣)</sup>

مِنَ الْبَصِّ أَوْ الْبَصِيصِ، وَهُوَ الْبَرَقُ وَاللَّعَانُ، يُقَالُ : بَصَّ يَبِصُّ بَصًّا وَبَصِيصًا، وَفِي ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْقَلَّةِ وَعَدَمِ الدَّوَامِ؛ فَيُوصَفُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ بِأَنَّهُ بَصْبَاصٌ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُولُ الْبَصْبَاصُ

وَالْبَصْبَاصُ مِنَ الْكَلَالِ: مَا يَبْقَى عَلَى غُودٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الْيَرَابِيعِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ : بِصَبَصَتِ الْأَرْضُ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهَا أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ . وَقِيلَ لِلْبَنِّ الْحَلِيبِ

بَصْبَاصٌ؛ لِأَنَّهُ يَتَبَصَّبُ فِي مَجَارِيهِ إِذَا جَرَى إِلَى الضَّرْعِ.

(١) الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ١٠٦/١. وَيَنْظُرُ: النِّهَايَةُ ١٢٥/١.

(٢) نَفْسُهُ.

(٣) يَنْظُرُ : الْعَيْنُ ٩١/٧، التَّقْفِيَةُ ٤٨٨، الْجُمُهرَةُ ١٧٥، دِيوَانُ الْأَدَبِ ١٩٤/٣، التَّهْذِيبُ ١٢٥/١٢، الْمَقَابِيسُ ١٨٢-١٨٣، أَعْمَالُ الْهَرَقِيسِيِّ ١٣٢/٤، أَعْمَالُ ابْنِ الْقَطَاعِ ١٠٦/١، الْأَسَاسُ ٤١، التَّكْمِلَةُ، اللِّسَانُ، الْقَامُوسُ، التَّاجُ (بَصَصَ).

وَالْجَارِحَةُ الَّتِي تَرَى أَغْلَبَ ذَلِكَ تُسَمَّى : الْبَصْبَاصَةُ، وَهِيَ الْعَيْنُ . وَلِذَا قِيلَ :  
الْبَصْبَاصَةُ: نَظَرُ جَزْوِ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ عَيْنُهُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا بِتَحْرِيكِ جَفْنِي  
الْعَيْنِ عَلَى وَجهِ التَّكَرُّرِ وَالِاسْتِمْرَارِ وَالسَّرْعَةِ مُحَاوِلَةً لِلنَّظَرِ، بِفِعْلِ تَكَرَّرِ الْبَاءِ  
وَالصَّادِ.

وَتُطْلَقُ الْبَصْبَاصَةُ عَلَى تَحْرِيكِ الْأَذْنَابِ، فَيُقَالُ: بَصَبَصَ الْكَلْبُ وَتَبَصَّبَصَ، إِذَا حَرَّكَ  
ذَنْبَهُ خَوْفًا أَوْ طَمَعًا وَاسْتِمَالَةً كَمَا فِي حَدِيثِ دَانِيَالٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، « حِينَ أُلْقِيَ فِي  
الْجُبِّ وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَجَعَلَن يُلْحَسْنُهُ وَيُبَصَّبَصُنْ عَلَيْهِ »<sup>(١)</sup>. وَقَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:  
[من الكامل]

وَيَدُلُّ ضَيْفِي، فِي الظَّلَامِ عَلَى الْقَرَى إِشْرَاقُ نَارِي، وَارْتِيَاخُ كِلَابِي

حَتَّى إِذَا أَبْصَرَنَهُ وَعَلِمَنَهُ حَيَيْنَهُ بِبَصَابِصِ الْأَذْنَابِ

وَقَوْلِ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي<sup>(٣)</sup>:  
[من مجزوء الكامل المرقف]

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصُ<sup>(٤)</sup>

وَقَوْلِ رُوبَةِ<sup>(٥)</sup> :

بَصَبَصُنْ وَأَفْشَعِرْزَنْ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ

يَمْنَعُنْ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَيَقُ<sup>(٦)</sup>

وَإِذَا رَأَتْ الْإِبِلَ الْمَكَانَ الَّذِي تَرْتَاخُ فِيهِ أَسْرَعَتْ مُحَرِّكَةً أَذْنَابَهَا، قِيلَ : بَصَبَصَتْ

الْإِبِلُ. قَالَ الشَّاعِرُ:  
[من المتقارب]

وَبَصَبَصُنْ بَيْنَ أَذَانِي الْعَصَا وَبَيْنَ غُدَانَةِ شَأْوَا بَطِينًا<sup>(٧)</sup>

(١) النهاية في غريب الحديث: ١/١٢٦.

(٢) اللسان (بصص).

(٣) الديوان: ٣٢٢. وينظر: المعاني الكبير ١/١.

(٤) أراد بالبصَابِصِ: تحريكها أذنانها، وقد أراد بقر الوحش فلم يستق م له الشعر، فجعلها بنات عَمِّ  
الظباء.

(٥) الديوان: ١٠٨.

(٦) اللوح: العطش، والبق: البعوض.

(٧) أراد سِرْنَ سَيْرًا سَرِيعًا.

وكذا إذا حُدِيَ بها. قال الرَّاجِزُ:

بَصْبَصْنَ إِذْ حُدَيْنَ، بِالْأَذْنَابِ

وقد تأخذ هذه اللفظة مدلولَ الشَّدة فتكونُ صفةً مُرادفةً للتعَبِ الدائم، كما في قول أُمِّية ابن أبي عائد الهذلي<sup>(١)</sup>:

[من الكامل]

إِذْلاَجَ لَيْلٍ قَامِسٍ بَوَطِيسَةٍ وَوَصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ<sup>(٢)</sup>

### [ بَ ضَ بَ ضَ<sup>(٣)</sup> ]

جارية بَضْبَاضَةً: مُكْتَنَزَةٌ لَحْمًا فِي نَصَاعَةٍ لَوْنٍ، أي إنها ناعمة، بيضاء كانت أو سمراء، مِنَ البَضِّ وهو رِقَّةُ الجِلْدِ وامتلاؤه، يُقَالُ: رَجُلٌ بَضٌّ، إذا كَانَ ناصعَ البياضِ في سِمَنِ. وفي حديث الحسن، عليه السلام: «ما تشاء أن ترى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا يَمْلُحُ فِي الْبَاطِلِ مَلْحًا...»<sup>(٤)</sup>. وحديث رُقيقة: «ألا فانظروا فيكم رجلاً أَبْيَضَ بَضًّا»<sup>(٥)</sup>، أي رقيق البشرة، رخص الجسد. قال أوس بن حجر: [من المتقارب]

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ النُّسُورُ وَفِي ضَبْنِهِ تَغْلَبُ مُنْكَسِرٌ

وقال الرَّاجِزُ:

كُلُّ رَدَاحٍ بَضَّةٍ بَضْبَاضٍ

والبضباض: الكمأة، لبياضها ورقتها.

وَرَجُلٌ بَضَابِضٌ، بضمّ الباء: قويٌّ.

وَتَبْضَبْضُنُهُ: إذا أخذتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

### [ بَ طَ بَ طَ<sup>(٦)</sup> ]

البَطْبُطَةُ: صَوْتُ البَطِّ، وَغَوْصُهُ فِي الْمَاءِ، وَضَعْفُ الرَّأْيِ.

(١) اللسان (بصص). وليس في شعره ضمن ديوان الهذليين.

(٢) أي: شديد بحرّه ودَوَمَاتِهِ.

(٣) ينظر: العين ١٦٠٥/٧، المقاييس ١٨٣/١، الصحاح، التكملة، اللسان، القاموس، التاج (بَضَض).

(٤) الفائق في غريب الحديث: ١١٣/١.

(٥) النهاية في غريب الحديث: ١٢٨/١.

(٦) ينظر: العين ٤٠٨٧/٧، المقاييس ١٨٤/١، أفعال ابن القوطية ١٠٧/١، التكملة، اللسان، التاج (بَطَط).



والتَّبْطُطُ: التَّجَارَةُ فِي الْبَطِّ.  
 وَضَرْبُهُ فَبْطُطَةٌ: أَي شَقَّ جِلْدَهُ أَوْ رَأْسَهُ، مِنْ بَطَّ الْجُرْحَ بَطًّا، أَي شَقَّهُ . وَمِنْهُ فِي  
 الْأَثَرِ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمٌ فَمَا بَرَحَ بِهِ حَتَّى بَطَّ»<sup>(١)</sup>.  
 وَأَرْضٌ مُتَبَطِّطَةٌ: أَي بَعِيدَةٌ.  
 وَبُطُوطٌ، بِالضَّمِّ: لَقَبٌ.  
 وَبَطْبَاطٌ، بِالْفَتْحِ: نَبَاتٌ يُسَمَّى عَصَا الرَّاعِي.

### [ بَ ع بَ ع (٢) ]

الْبَغْبَعُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ: صَبُّ الْمَاءِ الْمُتَدَارِكِ<sup>(٣)</sup>، فَهُوَ حَكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ إِذَا خَرَجَ مِنَ  
 الْإِنَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، مِنْ بَعَّ الْمَاءُ بَعًّا، إِذَا صَبَّ فِي سَعَةٍ وَكَثْرَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ «أَخَذَهَا  
 فَبَعَّهَا فِي الْبُطْحَاءِ»<sup>(٤)</sup> يَعْنِي الْخَمْرَ صَبَّهَا صَبًّا وَاسِعًا . وَلِهَذَا قِيلَ: الْبَغْبَعَةُ: تَتَابُعُ  
 الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ. يُقَالُ: سَمِعْتُ بَغْبَعَةَ الرَّجُلِ، إِذَا تَابَعَ كَلَامَهُ عَجَلًا بِهِ . وَلِهَذَا التَّتَابُعُ  
 سُمِّيَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ: بَغْبَةً.  
 وَالْبَغْبَعُ مِنَ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، كَالْعَبْعِ، يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي عَبْعٍ شَبَابِهِ وَبَغْبَعٍ شَبَابِهِ.  
 وَالْبَغَابِعَةُ: الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا ضَيْعَةً.  
 وَالبُّغْبَعَةُ، بِالْهَاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ: صَوْتُ التَّيْسِ، وَحَكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ.  
 وَبُغٌّ بُغٌّ، مَضْمُومَتَيْنِ: مِنْ حَكَايَةِ الصَّبَّيَّانِ.

(١) النهاية في غريب الحديث: ١٣١/١.

(٢) ينظر: العين ٩٣/١، الجمهرة ١٧٦، التهذيب ١١٨/١، المقاييس ١٨٥/١، أفعال ابن القطاع ١٠٥/١،

المحكم ٥٢/١، التكملة، اللسان، القاموس، التاج (بغ).

(٣) أي المتتابع، من الدَّرك، أي إدراك الحاجة والطلب، والدَّرك: إتباع الشيء بعضه على بعض في التَّشْيِيعِ شَيْعٍ

(٤) النهاية في غريب الحديث: ١٣٥/١.

## [ بَ غَ بَ غَ<sup>(١)</sup> ]

بَغِيغَ: خَلَطَ، وَدَاسَ وَوَطِئَ، يُقَالُ: بَغِيغَهُمُ الْجَيْشُ، أَي دَاسَهُمْ وَوَطِئَهُمْ.  
وَالْبَغِيغَةُ: حَكَايَةُ ضَرْبٍ مِنَ الْهَدِيرِ. قَالَ رُوَيْهٌ<sup>(٢)</sup>:

بَرَجَسِ بَغَاغِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَه

وَالْبَغِيغَةُ: الْغَطِيطُ فِي النَّوْمِ.

وَالْمُبَّغِغُ غَبَّغٌ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا: الْقَرِيبُ. قَالَ رُوَيْهٌ يَصِفُ حِمَارًا<sup>(٣)</sup>:

يَشْتَقُّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُبَغِغِ

أَي: يُبَغِغُ سَاعَةً ثُمَّ يَشْتَقُّ أُخْرَى.

وَيُقَالُ مَشْرَبٌ بُغِيغٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ. وَالْبَغِيغَةُ: شَرْبُ الْمَاءِ.

وَالْمُبَغِغُ أَيْضًا: السَّرِيعُ الْعَجَلُ، وَالْمُخَلِّطُ.

أَمَّا الْبُغِيغُ، بضم الباء؛ فالْبُغْرُ. وَصَغُرَ عَلَى (بُغِيغٍ) وَهِيَ الْبُغْرُ الْقَرِيبَةُ الْمَنْزَعِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ

أَجْبَالٍ سَلَّمَى الشُّمَخُ الطَّوَالِ

بُغِيغٍ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ

يَعْنِي أَنَّهُ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ لِقَرَبِ الْمَاءِ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ:

فَصَبَّحَتْ بُغِيغًا تُعَادِيَةً

ذَا عَزَمَضٍ يَخْضَرُ كَفَّ عَافِيَةٍ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرُ:

وَقَدْ وَرَدَتْ بُغِيغًا لَا تُنَزَفُ

كَأَنَّ مِنْ أَثْبَاجِ بَحْرِ تَغْرِفُ

(١) ينظر: العين ٣٥٠/١، الجمهرة ١٧٦، ٦٨٣، المقاييس ١٨٥/١، الصحاح (بغغ)، أفعال ابن

القطاع ١٠٦/١، المحكم ٢٢٥-٢٢٦، التكملة، اللسان، القاموس، التاج (بغغ).

(٢) الديوان: ١٦٦.

(٣) الديوان: ٩٨.

(٤) أي: وارده.

والبُعْبُعَةُ، بالهاء: عينٌ غزيرةُ الماءِ في المدينةِ المُنَوَّرَةِ عليها ضيعةٌ فيها نخلٌ كثيرٌ كانت لآلِ جعفرِ بن أبي طالب، رضي الله عنهم. والبُعْبُعُ أيضاً: التَّيْسُ مِنَ الطُّبَاءِ، إذا كَانَ سَمِينًا.

## [ بَقْ بَقْ (١) ]

الباءُ والقافُ في المضعفِ يدلُّ على التَّفَتْحِ في الشَّيْءِ قولاً وعملاً، وهذا يعني أَنَّهُ يدلُّ على الكثرة، يُقَالُ: بَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا، إذا جَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ، وَبَقَّ لَنَا الْعَطَاءُ يَبْقُ بَقًّا، إذا أَوْسَعَهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ. قَالَ عُوفِي الْقَوَافِي: [رجز]

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهَ فَالْخَلْقُ طَرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ  
وَالْبَقْبُقَةُ: كثرةُ الكلام، يُقَالُ: بَقَبَقَ الرَّجُلُ بَقْبُقَةً، وَإِنَّهُ لَبَقْبَاقٌ، وَبِقَاقٍ وَذُو بَقْبُقَةٍ: إذا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ، مَخْطِئًا كَانَ أَوْ مُصِيبًا. قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِي: [رجز]  
وَقَدْ أَقْوَدُ بِالذَّوَى الْمَزْمَلِ أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ (٢)

وَبَقَبَقَ عَلَيْنَا الْكَلَامَ، أَيِ فَرَّقَهُ وَكَثَّرَهُ، فَجَلَّ بَقَاقٌ وَبِقَاقَةٌ: كثيرُ الكلام. والهاءُ في البِقَاقَةِ لِلْمِبَالِغَةِ، وَكَذَلِكَ بَقْبَاقٌ وَبِقْبَاقَةٌ، وَذَقْدَاقٌ وَذَقْدَاقَةٌ، وَثَرْتَارٌ وَثَرْتَارَةٌ، وَبِرَبَارٌ وَبِرَبَارَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ: الكثيرُ الكلامِ المِهْذَارُ. وفي الحديثِ «أَنَّ حَبْرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَنَّفَ لَهُمْ سَبْعِينَ كِتَابًا فِي الْأَحْكَامِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنَّ قُلَّ لِفُلَانٍ: إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ بَقَاقًا، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ بَقَاقِكَ شَيْئًا» (٣) أَيِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ هَذَا الَّذِي أَكْثَرْتَهُ شَيْئًا.

وَيُقَالُ لِلْفَمِ، جَارِحَةِ الْكَلَامِ: بَقْبَاقٌ. قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْفَقْعَسِيُّ: [من الكامل]  
وَأَبُو الْمُسَرَّحِ فَاتِحٌ بَقْبَاقُهُ لَا قَائِلٌ حَقًّا وَلَا هُوَ سَاكِنٌ

(١) ينظر: العين ٣٠/٥، الجيم ٩٦/١، الجمهرة ١٧٦، ديوان الأدب ١٩٧/٣، التهذيب ٣٠١/٨،

المقاييس ١٨٥/١-١٨٦، الصَّاح (بقق)، المحكم ٩١/٦، اللسان، القاموس (بقق).

(٢) الذَّوَى: الرجلُ النَّقِيلُ الْوَحِيمُ. وَالْمَزْمَلُ: المتهلِّف. أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ مِنْ كَسَلِهِ، بَقَاقٌ فِي الْمَحَلِّ مِنْ غَيْرِ غِنَاءٍ. يَقُولُ: إذا سَافَرَ فَلَا بَيَانَ لَهُ، وَإِذَا أَقَامَ بِالْمَنْزِلِ كَثُرَ كَلَامُهُ.

(٣) النهاية في غريب الحديث: ١٤١/١.

والبقبة: حكاية صوت، كما يُبْقِقُ الكوز في الماء. يُقال: بَقِقَ الكوز في الماء، أي صَوَّت، وإنما تكونُ البقبةُ في حركةِ الماءِ وفي غَلْيَانِهِ في القدرِ، يُقالُ: سمعتُ بقبةَ الماءِ، أي سمعتُ حركتهُ. وَبَقِقَتِ القدرُ: غَلَتْ.

## [ بَ كُ بَ كُ (١) ]

البكبةُ طَرَحُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ فَيَزِدْحِمُ، وَتُطْلَقُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ الْمُسْتَمِرِّ الَّذِي يَنْتُجُ عَنْهُ اَزْدِحَامٌ وَتَدَافُعٌ، وَالْجَمْعُ الْبِكْبَاكُ: الْكَثِيرُ، مِنَ الْبِكِّ، إِذِ الْبَاءُ وَالْكَافُ فِي الْمُضَاعَفِ أَصْلٌ يَجْمَعُ التَّرَاخُمَ وَالْمَغَالِبَةَ، فَيُقَالُ: بَكَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَبْكُهُ بَكًّا، أَيْ زَاخَمَهُ أَوْ رَحَمَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:  
إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ  
فَخَلَّه حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً

يقول: إِذَا ضَجَرَ الَّذِي يُورِدُ إِبْلَهُ مَعَ إِبْلِكَ لِشِدَّةِ الْحَرِّ انْتِظَارًا فَخَلَّه حَتَّى يُزَاخِمَكَ.  
وقول الآخر:

تَبَكُّ الْحَوْضَ عَلَاهَا وَنَهَلَى وَدُونَ ذِيَادِهِ عَطَنَ مُنِيمٌ  
وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ فَقَدْ تَبَاكَ، وَتَبَاكَ الْقَوْمُ: تَزَاخَمُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: «فَتَبَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ» (٢) أَيْ: اَزْدَحَمُوا.

وَبَكَّةٌ أَحَدُ أَسْمَاءِ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ، إِذِ يَبْكُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوَافِ، أَيْ يَدْفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْاَزْدِحَامِ (٣).

وَالرَّجُلُ الْبِكْبَاكُ: الْغَلِيطُ الْقَصِيرُ الَّذِي إِذَا مَشَى تَدَحَّرَجَ مِنْ قِصَرِهِ.  
وَتَبَكَّبَكَ الْقَوْمُ: إِذَا اَزْدَحَمُوا، وَكَذَا تَبَكَّبَكَ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ، وَتَبَاكَتْ: تَزَاخَمَتْ.  
وَجَمْعُ بَكْبَاكٍ: كَثِيرٌ.  
وَالْبِكْبَةُ: شَيْءٌ تَفْعَلُهُ الْعَنْزُ بَوْلِدِهَا.

(١) ينظر: العين ٢٨٥/٥، الجمهرة ١٧٦، المقاييس ١٨٦/١، الصحاح (بك)، المحكم ٤١٧/٦-٤١٨، أفعال ابن القطاع ١٠٦/١، الأساس ٤٨، اللسان، القاموس (بك).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ١٤٣/١.

(٣) وقيل: سميت (بكّة) لأنها كانت تبك أعناق الجبابرة ومن ألدّ فيها بظلم، أي تدفّها. ينظر: الفائق: ١٢٢/١.

## [ بَلْ بَلْ (١) ]

البَلْبُلُ، بضمّ الباء: طائرٌ صغيرٌ حسنُ الصوتِ، يُقالُ له العندليبُ. ويُسمَّى الخفيفُ مِنَ الرِّجَالِ في عملِهِ المِعْوَانُ لغيرِهِ في السَّفَرِ : بَلْبَلًا، تشبيهاً له بالطَّائِرِ الخفيفِ .  
يُقالُ : أَنْتَ قُلُقُلٌ بَلْبِلٌ، أي أَنْتَ ظريفٌ خفيفٌ . وكذا البَلْبُولُ : الغُلامُ الذَّكِيُّ الكَيِّسُ .  
والجمعُ: بَلابِلٌ. قال كثير بن مُرَرَّد:

[من الطويل]

سَتَدْرُكُ ما تَحْمِي الحِمَارَةَ وابْنُها قلائصُ رَسَلاتٍ وشُعْتُ بَلابِلٌ<sup>(٢)</sup>

والبَلْبُلَةُ: قناةُ الكوزِ الَّتِي تَصُبُّ الماءَ.

والبَلْبَلَةُ، بفتحِ الباء : اختلاطُ الألسنةِ واختلافُها، يُقالُ : تَبَلَّبَتِ الألسُنُ، أي اختلطتْ.

والبَلْبَلَةُ: تفريقُ الآراءِ، والحركة والاضطراب، يُقالُ : بَلْبَلْتُ القومَ بَلْبَلَةً وبَلْبالًا، مثل زَلَزَلْتُهُمْ زَلْزَلَةً وزَلْزالًا، إذا حَرَكْتَهُمْ وَهَيَّجْتَهُمْ وَأَكْثَرْتَ ضَجَّتَهُمْ. وكذلك ما يَجِدُهُ الإنسانُ في قلبِهِ أو صدرِهِ من حَرَكَةٍ وَخُزْنٍ وحديثِ نفسٍ، يُقالُ : في صدرِهِ بَلْبَلَةٌ وبَلْبالٌ وبَلابِلٌ، بفتحِ الباء. قال مُرَرَّدُ بن ضِرارِ الدُّبَيَّانِي<sup>(٣)</sup>: [من الطويل]

تَغَشَّى، يُرِيدُ النُّومَ، فَضَلَ رِدائِهِ فَأَعْيَا على العَيْنِ الرُّقَادَ البَلابِلُ

[من الكامل]

وقال باعث بن صُرَيْم:

سائِلُ أُسَيْدٍ هَلْ تَأَثَّرَتْ بِوَائِلٍ<sup>(٤)</sup> أَمْ هَلْ شَفَيْتِ النَّفْسَ مِنْ بَلْبالِها؟

[من الكامل]

وقال جرير<sup>(٥)</sup>:

مَنْ مِثْلَ فارَسِ ذِي الخِمَارِ وَقَعْنُبُ والْحَنْتَقَيْنِ لِلْيَلَّةِ البَلْبالِ<sup>(٦)</sup>

(١) ينظر: العين ٣٢٠/٨، الجمهرة ١٧٧، التهذيب ٣٤٠/١٥-٣٤١، المقاييس ١٩٠/١-١٩١، الصحاح

(بلل)، أفعال السرقسطي ١٣٢/٤، أفعال ابن القطاع ١٠٦/١، اللسان، القاموس (بلل).

(٢) الحمارَةُ: اسمُ حَرَّةٍ، وابْنُها الجَبَلُ الَّذِي يُجاوِرُها . أي سَتَدْرُكُ هَذِهِ القلائصُ ما مَنَعَتْهُ هَذِهِ الحَرَّةُ وابْنُها.

(٣) المفضليات: ١٠٠/١.

(٤) وائل: أخو باعث بن صُرَيْم الشاعر.

(٥) الديوان: ٩٥٧.

(٦) فارس ذِي الخِمَارِ: مالك بن نويرة اليربوعي. وذو الخمار: اسمُ فَرَسِهِ. وَقَعْنُبُ والْحَنْتَقان: من رياح

بن يربوع. والبَلْبال: الاختلاط للفرع. [الديوان هـ]

وقال آخرُ:

[ رجز ]

فَبَاتَ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالِهِ  
يَنْزُو كَنْزُو الظِّي فِي الْحِبَالِهِ

وقال الفرزدق<sup>(١)</sup>:

[من الطويل]

لَهُ لَيْلَةٌ الْبَيْضَاءِ، إِذْ أَنَا خَائِفٌ لِدُنْيِي، وَإِذْ قَلْبِي كَثِيرُ الْبَلَايِلِ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

[من الطويل]

وَصَبَّحَ أَهْلَ الْجَوْفِ وَالْجَوْفُ آمِنٌ بِمِثْلِ الدَّبَا، وَالْدَّهْرُ جَمٌّ بَلَابِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
وفي الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ  
مَرْحُومَةٌ لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْبَلَابِلُ وَالزَّلَازِلُ  
وَالْفِتَنُ»<sup>(٤)</sup>. وفي خُطْبَةٍ لِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَتُبْلَبُلَنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُعْزَبَلَنَّ  
عُزْبَلَةً»<sup>(٥)</sup>.

بَقِيَ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ (بُلْبُولَ) اسْمُ جَبَلٍ، وَكَذَلِكَ اسْمُ بَلَدٍ. قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ طَالَ مَا عَارَضَهَا بُلْبُولُ  
وَهِيَ تَزُولُ وَهِيَ لَا يَزُولُ

## [ بَ نَ بَ نَ ]<sup>(٦)</sup>

الْبَنْبَنَةُ : صَوْتُ الْفُحْشِ وَالْقَذَعِ، بَنَبَنَ الرَّجُلُ، إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَاحِشٍ . قَالَ كَثِيرٌ

الْمُحَارِبِيُّ: [ رجز ]

قَدْ مَنَعْتَنِي الْبُرَّ وَهِيَ تَلْحَانُ  
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ  
وَهِيَ تُخَنِّدِي بِالْمَقَالِ الْبَنْبَانُ

(١) الديوان: ١٣٩/٢.

(٢) الديوان: ١٧٠/٢.

(٣) الدَّبَا: الجراد الصغير، والنَّمْلُ: أراد بمثل الدَّبَا: الجيش الكثير العدد. [الديوان: هـ].

(٤) مسند الإمام أحمد: ٤/١٠٤.

(٥) النهاية في غريب الحديث: ١/٤٤٤.

(٦) ينظر: التهذيب ١/٦٩، اللسان، القاموس (بنن).

أي: وهي تهذي بالرديء من المنطق.

وبَنبَانُ : موضع ماءٍ لبني تميم وردَ في بيتٍ للحطيئة ، هو قوله في هجاء الزبرقان<sup>(١)</sup>:  
[من الطويل]

مُقِيمٌ عَلَى بَنبَانَ يَمْنَعُ مَاءَهُ وَمَاءٌ وَشَيْعٍ مَاءٌ عَطْشَانَ مُزْمِلٍ<sup>(٢)</sup>  
وجاء ذكره أيضاً في قول الشاعر:  
[من الطويل]

فَصَارَ ثَنَاهَا فِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ عَشِيَّةً يَأْتِيهَا بِنَبْنَانَ عِيرُهَا  
يعني ماء لبني تميم يُقالُ لَهُ: بَنبَانُ.

### [ بَ ه ب ه (٣) ]

الباءُ والهاءُ في المضاعفِ حكايةُ صوتٍ، بَهَبَهُ يُبْهَبُهُ بَهَبَةً، وهي هديرُ الفحل، يُقالُ: في هديره بَهَبَةٌ وَبَحْبَحَ، والبعيرُ يُبْهَبُهُ في هديره. قال رؤبة<sup>(٤)</sup>:

وَدُونِ نَبْحِ النَّابِحِ الْمُؤَهَّوهِ  
رَعَابَةً يُخْشِي نُفُوسَ الْأَنَّةِ  
بِرَجْسٍ بَهَبَاهُ<sup>(٥)</sup> الْهَدِيرِ الْبَهَبَةِ

ومنه (بَهَبَةٌ) كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الشَّيْءِ تَعَجُّبًا مِنْهُ، وفي الحديث «بَهَبَتْهُ إِنَّكَ لَضَخَمٌ»<sup>(٦)</sup>. قال ابن الأثير: «قيل: هي بمعنى بَحْ بَحْ، يُقالُ بَحْبَحَ بِهِ وَبَهَبَهُ، غيرَ أَنَّ الموضعَ لا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّكَ لَضَخَمٌ كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ، وَبَحْ بَحْ لَا يُقالُ فِي الْإِنْكَارِ»<sup>(٧)</sup>. وقال ابن السكيت: بَحْ بَحْ وَبَهَبَتْهُ لِلشَّيْءِ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:  
[من مجزوء الرمل]

(١) الديوان: ٢٠٩.

(٢) مزمّل: لا زاد له، وقد أرمل الرجل: إذا فني زاده. وشيع: اسم ماء لبني سعد.

(٣) ينظر: العين ٣٥٦-٣٥٧، الجمهرة ١٧٧، التهذيب ٣٨٠/٥-٣٨١، المقاييس ١٩٣/١، الصحاح (بهاء) المحكم ٧٩/٤، اللسان، القاموس (بهاء).

(٤) الديوان: ١٦٦.

(٥) يُروى (بَهَبَاهُ) و (بَحْبَاخ) و (بَغْبَاغ) و (بَغْبَاغ).

(٦) النهاية في غريب الحديث: ١/١٦١.

(٧) نفسه.

مَنْ عَزَانِي قَالَ بِهِ بِهِ سِنْخُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلٍ  
وقولهم: بَهْبَهَ القَوْمِ، إذا تَشَرَّفُوا، وهو من حَمَلَ لَفْظًا عَلَى لَفْظٍ؛ لَأَنَّ أَصْلَهُ (بَخَبَخُوا)  
من قولهم في التَّعْظُمِ والتَّعْظِيمِ : بَخ بَخ، ق : ال الشَّاعِرُ :  
[من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ زُبَيْدٍ بِذُرْوَةٍ تَفَرَّعَ فِيهَا مَعْشَرِي وَتَبَهَّبَهُوا  
والبَهْبَهَةُ: الأصواتُ الكثيرةُ، يُقَالُ: إِنَّ حَوْلَهُ مِنَ الأصواتِ البَهْبَهَةَ، أي الكثير . ويُقَالُ  
للجسيمِ الجريءِ: بَهْبَهِيٌّ؛ لَأَنَّهُ يُبَهِّبُهُ فِي صَوْتِهِ، قال الشَّاعِرُ: [من الخفيف]  
لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ يَغْدُو بِبَهْبَهِيٍّ جَرِيمٍ<sup>(١)</sup>

---

(١) الجريم: عظيمُ الجرم.